جهود الملك فهد تجاه القضية الفلسطينية "مبادرة السلام العربية"

الدكتور/خالد ضيف الله مظهور الشراري

باحث في التاريخ الحديث والمعاصر

المقدمة:

تمتّعت المملكة العربية السعودية بعلاقات جيّدة مع الغرب والولايات المتحدة الأمريكية، ونتجَ عن ذلك محاولات سعودية لتحقيق أهدافها ورؤيتها بما يدعم الحقوق العربية والفلسطينية، كما تبنت السياسة الخارجية للملكة العربية السعودية المواقف العربية تجاه الصراع دون أن يصل هذا التبني إلى إفساد العلاقات مع الغرب والولايات المتحدة الأمريكية.

بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨م، ومعاهدة السلام ١٩٧٩م، وتحييد مصر عن دائرة الصراع عسكرياً والمقاطعة العربية لها وجدت المملكة العربية السعودية نفسها في موقع الحفاظ على الحدّ الأدنى من التضامن العربي، ونتج عن ذلك طرح مبادرة الأمير فهد عام ١٩٨١م للسلام التي تم رفضها عربيًا وفلسطينيًا في البداية؛ بسبب التحفظ على بعض بنودها، وبعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م، وتغيّر الظروف الدولية- تبنّاها العرب في قمة فاس عام ١٩٨٢م كمشروع عربي للسلام، وكان هذا المشروع فيما بعد هو الأساس لتبني مبدأ (الأرض مقابل السلام)، وتوجّه العرب والفلسطينيين نحو التسوية السياسية ، كما مهّدت الطريق لطرح مشاريع تسويات سياسية، بالرغم من رفض الإسرائيليين لمشروع السلام العربي، ووصفه بأنّ الهدف منه هو تدمير دولة إسرائيل.

ونتيجة لتلك المبادرات والمشاريع السياسية والظروف السائدة، توجّه الفلسطينيون والإسرائيليون نحو التسوية السياسية للصراع، وعلى إثّر ذلك تمّ توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣م ، والتي من المفترض أن تؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وفي هذه الفترة دعمت المملكة العربية السعودية العملية السلمية، وساهمت في بناء مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية.

أحدثت المبادرات السعودية بعض التأثير على مسار التسوية السياسية، فعلى صعيد مبادرة الأمير فهد عام ١٩٨١م، فقد مهّدت لطرح العديد من مشاريع التسوية السياسية للقضية الفلسطينية وتُعد المرة الأولى التي يتفق فيها العرب على مشروع سياسي للتسوية، كان للمبادرة السعودية للسلام أثرٌ على الفكر السياسي العربي، ومن ملامح ذلك تغيّر نظرة العرب للصراع مع

إسرائيل، والتوجّه نحو التسويات السياسية، وضعف الاهتمام العربي بشكل عام بالقضية الفلسطينية .

أولا: إشكاليّة الدراسة:

كانت مبادرة الأمير فهد عام ١٩٨١م نقطة تحول في الموقف العربي من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث كانت البداية الأولى للدول العربية لتبني حل الصراع بالطرق السلمية، وكان لها انعكاسات كبيرة على مسار التسوية السياسية، ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي:

- ما هو أثر مبادرة السلام السعودية على مسار التسوية السياسية للقضية الفلسطينية ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

١- ما الظروف التاريخية لصدور مبادرة الأمير فهد ١٩٨١ ؟

٢- كيف كانت ردود الفعل على مبادرة الأمير فهد ؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

١- تعد مبادرة السلام السعودية نقطة التحول في المواقف العربية من الصراع ، من خلال تبنيها للتسوية السياسية مع إسرائيل ، وتم فيها إجماع عربي على خيار التسوية السياسية.

٢- تعد الدراسة إثراءَ للمكتبات العربية، حيث إنّ جهود الملك فهد في الصراع العربي لم تتمّ دراسته بالشكل الكافي من قبل الباحثين.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- تسليط الضّوء على ظروف طرح مبادرة الأمير فهد ١٩٨١م.

٢- التعرّف على المواقف العربية والإسرائيلية من مبادرة السلام السعودية.

رابعًا: حدود الدراسة :

طرح مبادرة الأمير فهد ، وهي أول مبادرة عربية للسلام تتم من قبل الجامعة العربية.

خامسا : منهجية الدراسة :

١.المنهج التاريخي:

هو عبارة عن تحليل لأحداث الماضي وتفسيرها؛ بهدف الوقوف على مضامينها بصورة علمية تحدّد تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات ، واستخلاص العبر منها،وخاصة عندما يكون الموضوع قديمًا ومتجدداً،استخدم الباحث هذا المنهج لجمع المعلومات عن مبادرة السلام السعودية

٢. المنهج الوصفي التحليلي:

اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث يساعد الباحث من خلال دراسة الظاهرة ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي، تم دراسة المبادرات السعودية للسلام وتأثيرها على مسار التسوية السياسية.

سابعاً : تقسيمات البحث :

المبحث الأول : الظروف السياسية التي سبقت طرح المبادرة.

- أولاً: جهود الولايات المتحدة الأمريكية لعقد مؤتمر جنيف عام ١٩٧٧م.
- ثانياً: الموقف السعودي من زيارة الرئيس السادات للقدس عام ١٩٧٧م.
- ثالثاً: الموقف السعودي من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨م، ومعاهدة السلام ١٩٧٩م.

المبحث الثاني : مبادرة الأمير فهد ومشروع السلام العربي في قمة فاس

- أولاً: طرح مبادرة الأمير فهد عام ١٩٨١م.
- ثانياً: حرب لبنان عام ١٩٨٢م، وتداعياتها في مسار التسوية.
- ثالثاً: مشروع السلام العربي عام ١٩٨٢م.

المبحث الثالث : مواقف الأطراف المختلفة من مشروع السلام العربي في الشرق الأوسط ١٩٨٢م (مبادرة فاس)

- أولاً: الموقف الإسرائيلي.
- ثانياً: الموقف الأمريكي.
- ثالثاً: موقف الاتحاد السوفيتي.
- رابعاً: الموقف الأوروبي.

المبحث الأول: الظروف السياسية التي سبقت طرح المبادرة

لقد حدثت ثلاثة أحداث رئيسة سبقت طرح مبادرة الأمير فهد، وكان لها الدور الأكبر في الدفع باتجاه طرح تلك المبادرة في العام ١٩٨١م، فجاءت محاولات إعادة عقد مؤتمر جنيف عام ١٩٧٧م ، أما الحدث الثاني، فهو زيارة السّادات للقدس في العام ١٩٧٧م، وتمثّل الحدث الثالث في عقد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨م، ومعاهدة السلام ١٩٧٩م، والتي مهدت الطريق لاقتناع الدول العربية بضرورة حل الصراع من خلال التسوية.

أولا: جهود الولايات المتحدة الأمريكية لعقد مؤتمر جنيف عام ١٩٧٧م.

بعد تولّي الرئيس الأمريكي آل جيمي كارتر الرئاسة في كانون ثاني/ يناير ١٩٧٧م، وإعلانه بعد تسلّمه السلطة أنه لا يوجد أمل بتسوية مشكلة الشرق الأوسط إلا بإعطاء الفلسطينيين وطناً لهم، دعا إلى عقد اجتماع جنيف مرة أخرى؛ من أجل التوصل إلى حل دائم ونهائي للصراع بحضور جميع أطراف الصراع وبمشاركة الاتحاد السوفييتي. (١)

رحبت الحكومة السعودية بالمساعي الأمريكية، وأعلنت أنها على استعداد تام لمناقشة جميع السبل الممكنة لحل الصراع العربي الإسرائيلي، والعمل مع المجتمع الدولي من أجل انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م، وقيام الدولة الفلسطينية. (٢)

بدأ وزير الخارجية الأمريكي سايروس فانس (Cyrus Vance) في فبراير ١٩٧٧م عدة زيارات للمنطقة العربية شملت دول مصر وسوريا والأردن والسعودية، وإسرائيل بهدف :(٣)

١- إقناع الدول العربية بالاقتراحات الأمريكية للتسوية، وتحييد كل المعارضين لها.

٢- إيجاد صيغة لوجود منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر على أساس اعترافها بقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨، وقبول الأطراف طرح المشكلة الفلسطينية على جدول أعمال المؤتمر.

ويرى الباحث أنه يمكن الخروج بنتيجة مهمة ، وهي أنّ محاولات عقد مؤتمر جنيف أدّت إلى حالة من النشاط والحركة التي تهدف إلى حلحلة الرفض العربي، وكسر الجمود، وتليين المواقف؛ وغرس أفكار الحل السلمي لدى الدول العربية.

في التاسع عشر من فبراير ١٩٧٧م، زار سايروس فانس المملكة العربية السعودية، وعقد العديد من اللقاءات بالزعماء السعوديين الذين عبّروا عن تقديرهم للجهود الأمريكية لإحراز تقدم في عملية السلام بين الدول العربية وإسرائيل . (٤)

(١) مؤيد حمد ، زيارة الرئيس السادات إلى القدس عام ١٩٧٧م وأسبابها وتداعياتها والموقف السعودى منها ، مجلة كلية آداب الفراهيدى ، جامعة تكريت ، العدد ٣٧ ، تكريت – ٢٠١٩م ، ص ١٠٤ .

(٢) رفل العبيدى ، العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٧٥ – ١٩٨٢م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة ديالى – ٢٠١١م ، ص ٤٩.

(٣) زياد مطر ، اتفاقية كامب ديفيد المصرية – الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية ١٩٧٨ – ١٩٩٣ م ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة – ٢٠١٢ م ، ص ٦-٧.

(٤) الوثائق الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت – ١٩٧٧م ، ص ١٢٨.

وقد مهّدت تلك المؤشرات الطريق أمام الأمير فهد لصياغة مبادرة سلام نابعة من التفكير السعودي الجديد الذي قام على القرارات الأممية، والاستعداد للسلام مع إسرائيل، وضمان وجود منظمة التحرير كممثل للفلسطينيين في مفاوضات السلام .(٥)

أصدرت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بيان مشترك في الأول من تشرين أول/ أكتوبر ١٩٧٧م، جاء فيه أَنّ عقد مؤتمر سلام جديد في الشرق الأوسط يجب أن يضمن "الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني"؛ وإقامة "علاقات سلمية طبيعية" في المنطقة، كما حدّد البيان المبادئ والأهداف التي تحكم مؤتمر جنيف. وكان البيان يهدف إلى تسريع الجهود لعقد المؤتمر (٦)

عارض الرئيس المصري أنور السّادات البيان الأمريكي – السوفيتي خلال رسالة وجهها إلى الرئيس الأمريكي كارتر طالبًا منه ألّا يتخذ خطوات قد تعرقل قدرته على إجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل(٧) ، ويرى الباحث كان ذلك بمنزلة إشارة لنيته للقيام بزيارة إلى إسرائيل، فضلا عن أنه لم يكن يريد دور للاتحاد السوفيتي في عملية السلام التي تتبناها الولايات المتحدة الأمريكية؛ كونه قد ألغى معاهدة الصداقة معه عام ١٩٧٦م.

ورحّبت المملكة العربية السعودية بالبيان؛ لأنه يقوم على أساس انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧م، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني، ورفضت إسرائيل البيان على لسان رئيس وزرائها مناحيم بيغن الذي صرّح بأنّ كل الأراضي الفلسطينية هي جزءٌ من إسرائيل، مما أدّى لتراجع الرئيس الأمريكي عن البيان المشترك مع الاتحاد السوفييتي وسط دهشة عالمية. (٨)

ويرى الباحث بعد مناقشة الجهود الأمريكية لعقد مؤتمر جنيف أن السعودية تعاطت بإيجابية مع تلك الجهود، وقد مهّدت تلك المتغيرات في السياسة السعودية المناخ السياسيّ في السعودية لطرح مبادرة الأمير فهد فيما بعد.

ثانيًا: الموقف السعودي من زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧م.

(٥) الأسد باتريك سيل ، الصراع على الشرق الأوسط ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت – ١٩٩٩م ، ص ٤٨١ . محمد هيكل ، عواصف الحرب وعواصف السلام ، دار الشروق ، القاهرة - ٢٠٠١ ، ص ٣٣٨.

(6) Gwertzman, Bernard:, U.S. And Soviet Set Mutual Guidelines For Mideast Peace, The New York Times(2/10/1977), P 1.

(٧) سلوى جمعة ، الدبلوماسية المصرية فى عقد السبعينات دراسة فى موضوع الزعامة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت – ١٩٨٨ ، ص١٦٧-١٦٦.

(٨) مؤيد حمد ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ – ١٠٨

اتّخذ السّادات قرارًا مفاجئاً في تشرين ثاني/ نوفمبر ١٩٧٧ بالسفر إلى القدس، حيث كانت هذه الزيارة بمثابة اختراق من قبل السادات للمحرمات العربية بشأن التفاوض مع إسرائيل والاعتراف بها، ووعد السّادات أن لا مزيد من الحرب، وقرر السّادات الالتفاف على جنيف من خلال اتخاذ المبادرة الدبلوماسية، والتفاوض مباشرة مع مناحيم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي.[٩]

كانت خطوة الرئيس السادات المنفردة كفيلة بوضع العراقيل أمام التضامن العربي المشترك، حيث أحدثت الزيارة ردود فعل غاضبة، وانقساماً كبيراً بين الدول العربية، فبعض الدول عارضت الخطوة المصرية، وبعضها أيدتها، أما الجبهة الثالثة فقد وقفت موقف المنتظر والمراقب[١٠]كانت المملكة العربية السعودية من الجبهة الثالثة التي اتسم موقفها بحذر وترقّب، وعدم إدانة للرئيس المصري حرصا منها على استمرار التضامن العربي والعمل المشترك، وعدم التفريط بعلاقاتها مع مصر، فقد أصدر الديوان الملكي السعودي في العشرون من نوفمبر ١٩٧٧م بياناً جاء فيه: لقد فوجئت المملكة العربية السعودية بعزم فخامة رئيس جمهورية مصر العربية على زيارة إسرائيل، وأرسل الملك خالد بن عبد العزيز برسالة إلى الرئيس المصري أوضح فيها موقف المملكة العربية السعودية التي تعتبر مبادئ التضامن العربي هي الأساس والمنطلق الواجب إتباعه لأي جهد مبذول في سبيل حلا لقضية العربية . [١١] ويرى الباحث أن السعودية في سياستها تجاه الدول العربية تعتمد على قاعدة أساسية وهي التضامن العربي، وبالتالي فإن زيارة السادات هي خرق لأسس هذه القاعدة، وعليه كان من الواجب على السعودية رفض تلك الزيارة، ولكن الواضح من صياغة البيان السعودي أن رفضها لم يكن حاداً بل كان مبنيًّا على إمكانية تجاوز هذه الأزمة في حال إثبات أن تلك الزيارة يمكن أن تؤدي إلى سلام حقيقي.

فالمملكة العربية السعودية تقدّر وزن مصر الإقليمي والعربي والتضحيات المصرية، وتحملها العبء الأكبر من مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي، وهذا ما ذكره ولي العهد السعودي

(9) BERENJI,SHAHIN:, Jimmy Carter's Role in Securing Middle East Peace, (21/4/2016) website E-International Relations, https://cutt.us/cod4X, P 2.

(١٠) فيصل الحورانى ، مبادرة فهد والحوارات الفلسطينية بشأنها ، مجلة شؤون فلسطينية ، غزة – ١٩٨١م ، العدد ١٢١، ص ٧٢.

(١١) محمود بسيونى ، تطور العلاقات المصرية السعودية فى ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية ١٩٨٠ – ٢٠٠٢م ، رسالة ماجستير ، جامعة الزهر ، غزة – ٢٠١٢ م ، ص ٦٩.

الأمير فهد بن عبد العزيز .[١٢] ويرى الباحث أنه يمكن اعتبار موقف ولي العهد الأمير فهد متفهماً وواعياً لضرورة حل الصراع بالطرق السلمية

وبقيت السعودية بموقفها المتحفظ والمرتقب، واستمرت في الحفاظ على صلاتها بمصر والدول العربية الرافضة لتلك الزيارة [١٣]، ويرى الباحث أن السعودية هنا قد أخرجت نفسها من النقاش حول الزيارة إلى النقاش حول الحقوق الفلسطينية والعربية، ووضعت تصورًا لموقفها بشكلٍ عام من التسوية السياسية، وعلى أساسه تمّ بناء مبادرة الأمير فهد لاحقًا.

ثالثاً: الموقف السعودي من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨م، ومعاهدة السلام ١٩٧٩م:

بعد جولات من المفاوضات السرية في كامب ديفيد، حيث تمّ التوقيع على الإطارين في البيت الأبيض، وشهد التوقيع الرئيس جيمي كارتر، وهما: إطار للسلام في الشرق الأوسط، وإطار لإبرام معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل الذي أدّى مباشرة إلى معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في آذار/ مارس ١٩٧٩م [١٤]،فقد كان هناك رفض عربي أدّى إلى تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية ، ونقل مقر الجامعة من مصر إلى تونس.

اتخذت السعودية موقف أقرب للصمت مع نقد خجول على أساس فكرة "ضرورة الاستشارة أولًا" وفق بيان الديوان الملكي السعودي الذي أصدره عشية زيارة السادات للقدس. [١٥]

بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨م، ومعاهدة السلام ١٩٧٩م صدر بيان عن مجلس وزراء المملكة العربية السعودية لتوضيح موقفها، واعتبرت السعودية أن صيغة الاتفاقية غير مقبولة؛ لأنها لم تحدد بوضوح استعداد إسرائيل للانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧م، والانسحاب من القدس، كما أن الاتفاقية تجاهلت حقوق الفلسطينيين في إنشاء الدولة المستقلة وحق تقرير المصير، وترى المملكة بأن الاتفاق استبعد منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وفق قرارات القمم العربية[١٦]، ويرى الباحث أن السعودية أرجعت موقفها من الاتفاقية إلى مبادئها السياسية التي وضعت أثر زيارة السادات للقدس، لم ترفض فكرة

(١٢) محمد هيكل، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل – سلام الأوهام – أوسلو ما قبلها وما بعدها ، دار الشروق ، القاهرة – ١٩٩٦م ، ص ٣٠٣.

(١٣) محمد بسيوني، مرجع سابق ، ص ٥٩.

(١٤) زياد مطر ، مرجع سابق ، ص ٥٧.

(١٥) عبد الستار الطويلة، السادات فى إسرائيل حرب ام سلام ، مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر، القاهرة – ١٩٧٨م ، ص ٥١.

(١٦) منير الهور ، طارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية البلشفية منذ ١٩٤٧- ١٩٨١م ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – ١٩٨٣م ، ص ١٨٧.

التسوية، ولكنها أكّدت على الحقوق الفلسطينية وانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧م.

كما أعلن البيان أنه برغم التحفظات السعودية إلا أن المملكة لا ترى أن من حقها التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي، ولا تنكر حقه باستعادة أراضيه بالكفاح المسلح أو التسوية، طالما لا يضر المصلحة العربية العليا .(١٧)

وبالرغم من هذا الموقف، عملت المملكة العربية السعودية على منع محاولات تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية، إلا أن مهاجمة السادات لسياسات السعودية وزعمائها في أيار/ مايو١٩٧٨م، دفعت القيادة السعودية للتصلب والتصويت ضد مصر لتعليق عضويتها في قمة بغداد عام ١٩٧٨م، وكان السادات يعتقد أن السعودية قامت بالضغط على جامعة الدول العربية لتعليق عضوية مصر في الجامعة العربية .(١٨)

المبحث الثاني: مبادرة الأمير فهد ومشروع السلام العربي في قمة فاس

مهّدت الأحداث والتطورات السابقة لتغيّرات في السياسة السعودية تجاه القضية الفلسطينية، وتلك التغيرات كانت عبارة عن قبول السعودية لوجود إسرائيل، وضرورة حل الصراع بالطرق السياسية، وتم تتويج تلك التغيرات بطرح الأمير فهد عام ١٩٨١م لمبادرته بخصوص التسوية السياسية، والتي تم اعتمادها كمشروع عربي للسلام في العام ١٩٨٢م.

أولا: طرح مبادرة الأمير فهد عام ١٩٨١م.

بعد أن اتخذ معظم الحكام العرب موقفاً متشدداً من النظام المصري بسبب توقيع الرئيس المصري أنور السادات اتفاقيه كامب ديفيد، ومعاهدة السلام ،والتهديد بتعليق عضوية مصر في الجامعة العربية خلال قمة بغداد عام ١٩٧٨م ، وخروج مصر عن الإجماع العربي بعقد معاهدة السلام مع إسرائيل عام ١٩٧٩م، شكّلت تلك الظروف البداية لتحركات عربية ودولية لحل القضية الفلسطينية.

فاز رونالد ريغان بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية في كانون ثاني/ يناير ١٩٨١م، وكان قد حدّد موقفه من الصراع العربي الإسرائيلي أثناء حملته الانتخابية بأن إسرائيل هي الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، وبعد تسلّمه مقاليد السلطة، بدأ العمل

(١٧) منير الهور ، طارق الموسى ، نفس المرجع ، ص ١٨٨.

(١٨) علاء عبد الوهاب ، الشرق الأوسط الجديد سيناريو الهيمنة الإسرائيلية ، سيناء للنشر ، القاهرة - ١٩٩٥ م، ص ٤٩١-٤٩٠.

على إقامة التحالفات الإقليمية الهادفة للحدّ من النفوذ السوفييتي، وتم التوقيع على معاهدة التعاون الاستراتيجي مع إسرائيل. (١٩)

واستغلت إسرائيل دعم الولايات المتحدة لها لتأكيد قدراتها العسكرية للإدارة الأمريكية الجديدة؛ فقامت بتكثيف غاراتها على لبنان، وكان رد الفعل الأمريكي على لسان الرئيس رونالد ريغان:" لا أعتقد أن تصعيد أعمال العنف يساعد على دفع عجلة السلام إلى الأمام" .(٢٠)

أعلن ولي العهد السعودي الأمير فهد بن عبد العزيز في مؤتمر صحفي في الرياض في السابع من آب/ أغسطس ١٩٨١م أنّه يجب على الولايات المتحدة أن تكون أقل انحيازاً لإسرائيل، وأن تبادر بتحرك جدي يختلف جذرياً عن كامب ديفيد، على أساس أن كل محاولة لا تستهدف إجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م، وقيام الدولة الفلسطينية ستؤدى للمزيد من القتل والدماء ،وطرح مبادرته للسلام مع إسرائيل (٢١)

بنود مبادرة الأمير فهد عام ١٩٨١م: (٢٢)

١- انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧م بما فيها القدس.

٢- إزالة جميع المستوطنات التي أقامتها إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧م.

٣- قيام دولة فلسطينية بعاصمتها القدس .

٤- تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه، وتعويض من لا يرغب في العودة، وحقه في تقرير المصير، وممارسة حقوقه الوطنية بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد.

٥-ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة.

٦-إخضاع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت إشراف الأمم المتحدة لمدة لا تزيد عن عدة أشهر.

٧- تقوم الأمم المتحدة أو بعض أعضائها من الدول بضمان تنفيذ تلك المبادئ.

٨-تأكيد حق دول المنطقة في العيش بسلام.

---

(١٩) هديب ثائر، اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨م وتداعياتها على القضية الفلسطينية حتى عام ١٩٨٢م ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس – ٢٠١٠، ص ٧٦٦.

(٢٠) صائب عريقات، السلام على السلام – دراسة فى التحركات السياسية والدبلوماسية فى الشرق الأوسط ١٩٦٧ – ١٩٨٧ م منشورات البيادر، القدس -١٩٨٧ م ، ص ٧٩-٧٨.

(٢١) هيام جفال ، المبادرات العربية لتسوية القضية الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، ٢٠٠٨ ، ص٦٤.

(٢٢) عبد الله نجم ، موقف مجلس التعاون الخليجى من القضية الفلسطينية ما بين عامى ١٩٨١- ٢٠١٢م من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة – ٢٠١٤ ، ص ١٩.

وتنبع أهمية هذه المبادرة كونها أول مشروع عربي يعترف بشكل صريح ومباشر بالدولة الفلسطينية، والاعتراف بتقسيم القدس شرقية وغربية وفق حدود العام ١٩٦٧م، وهذا ما جعل ردود الفعل على مبادرة الأمير فهد متفاوتة من قبل جميع الأطراف، ما بين قبول بعض البنود وما بين رفضها أو التحفظ على ما جاء في بعض بنودها، حيث أشار ياسر عرفات أن الأمير فهد لم يأتِ بجديدٍ، بل أنه وضع قرارات الأمم المتحدة في بيان واحد، وأن الشيء الجديد الوحيد هو التعايش مع إسرائيل وفق البند السابع من المبادرة . (٢٣)

وقد جاء رد الفعل الإسرائيلي على المبادرة فورياً، حيث أعلن مناحيم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي قائلا: "إنها خطة لتصفية إسرائيل على مراحل"؛ وأعلنت الحكومة الإسرائيلية عن إنشاء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية كردّ فعلٍ طبيعيَ على مبادرة الأمير فهد، أما شيمعون بيرس رئيس المعارضة الإسرائيلية في الكنيست فقد رأى أن هدف المشروع السعودي هو كسب الرأي العام العالمي والأمريكي. (٢٤)

أما الموقف الأمريكي، فقد أعلن عنه الرئيس ريغان في لقائه مع الأمير فهد في تشرين أول/ أكتوبر ١٩٨١م، على هامش مؤتمر الشمال والجنوب في المكسيك، وتمثّل موقفه بأن المبادرة فيها بعض النقاط الإيجابية، عندما قال: "بينما تعارض إسرائيل والولايات المتحدة عددًا من النقاط الواردة في الخطة، إلا أن إبداء السعودية استعدادها للاعتراف بإسرائيل قد يشكل نقطة بدء للمفاوضات" .(٢٥)

أما عن الموقف الأوروبي، فقد قرر وزراء خارجية دول السوق الأوربية المشتركة في اجتماعهم في لندن في الثالث عشر من تشرين أول/ أكتوبر ١٩٨١م تأييدهم للمبادرة. وأعلن وزير الخارجية البريطاني كار نيفتون الذي كان يشغل رئاسة مجلس وزراء المجموعة الأوروبية بأنه سيزور المملكة العربية السعودية للنقاش حول المقترحات السعودية لإحلال السلام في الشرق الأوسط (٢٦)، ويرى الباحث أنّ الموقف الأوروبي هو المتوقع من أي طرف محايد، ولكن قبول الاتحاد الأوروبي للمبادرة لم يتم البناء عليه واستغلاله لتسويق المبادرة، وإجبار الولايات المتحدة وإسرائيل على القبول بها.

(٢٣) هديب ثائر، مرجع سابق ، ص ٧٨.
(٢٤) منير الهور ، طارق الموسى ، نفس المرجع ، ص ٢١٠.
(٢٥) صائب عريقات، مرجع سابق، ص ٨١.
(٢٦) منير الهور، طارق الموسى ، نفس المرجع ، ص ٢١١.

أما المواقف العربية فقد كانت متباينة حول مبادرة الأمير فهد، فقد أيّدتها دول الخليج ورفضتها كل من العراق ومصر وسوريا، وتسبب ذلك بفشل القمة العربية التي انعقدت في مدينة فاس بالمغرب في السابع والعشرين من تشرين ثاني/ نوفمبر ١٩٨١م، وتعليق جدول أعمال القمة بسبب الاختلافات العربية حول المبادرة؛ وبذلك أصبح المجال مفتوحًا أمام الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل لممارسة المزيد من التعنّت، وإبقاء الوضع على ما هو عليه وفق سياسة اللاتسوية .(٢٧)

ثانيًا: حرب لبنان عام ١٩٨٢م، وتداعياتها على مسار التسوية.

سنتناول هنا الدور السعودي في مواجهة الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢م؛ وانعكاساته على التسويات السياسية للصراع العربي الإسرائيلي.

بعد العام ١٩٧٠م أصبح لبنان المعقل الرئيس للعمل العسكري الفلسطيني ضد إسرائيل، وترتّب على ذلك ردود فعل عسكرية من إسرائيل بين الحين والآخر(٢٨)، وذلك بهدف الضغط على الحكومة اللبنانية لتصفية الوجود العسكري الفلسطيني على أراضيها، وفشل الجيش اللبناني في تحقيق ذلك ، استغلت إسرائيل الحالة اللبنانية، وبدأت التفكير باجتياح لبنان من خلال التحالف مع الموارنة على اعتبار أن اليهود والمسيحيين يواجهون وحدة المصير تجاه العدو العربي.(٢٩)

اهتمّت المملكة العربية السعودية بالحرب الأهلية اللبنانية منذ اندلاعها، ولكن حساسية الحرب وتعدّد الأطراف جعل المملكة تتعامل مع مجرياتها بحذر، ووجهت عدة نداءات للفرقاء اللبنانيين لوقف إطلاق النار، وأيّد الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي وساطة سوريا والجامعة العربية. (٣٠)

بدأ التدخل العسكري الإسرائيلي في لبنان أذار/ مارس ١٩٧٨م أو ما يعرف بعملية الليطاني، وذلك بهدف إقامة حزام أمني لحماية مستوطنات شمال إسرائيل من الهجمات العسكرية،

(٢٧) هيام جفال، مرجع سابق ، ص ٦٣

(٢٨) مصطفى الحسيني ، جذور الأزمة اللبنانية وتعقيداتها ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١٣٣ ، بيروت – ٢٠٠٨ م، ص ١٤٥

(٢٩) محمد تميم ، المملكة العربية السعودية والحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٨٩م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، العدد ٨ ، تكريت - ٢٠١٣م ، ص ١٢٠

(٣٠) حسن أبو طالب، الوساطة السعودية والأزمات العربية ، مجلة السياسية الدولية ، العدد ٧٥ ، القاهرة –١٩٨٤م ، ص ١٧٨.

والسيطرة على مياه نهر اللّيطاني، وطرد المقاتلين الفلسطينيين من جنوب لبنان، وعلى إثر فشل تحقيق الأهداف المرجوة من عملية الليطاني.(٣١)

رفضت السعودية واستنكرت العملية العسكرية الإسرائيلية في عام ١٩٧٨، وأصدر الديوان الملكي السعودي بياناً جاء فيه " أن هذا العمل جاء كرد فعل انتقامي على ما قامت به فئة من الفدائيين الفلسطينيين الذين سلبت إسرائيل وطنهم" وناشدت العالم لإيقاف العدوان .(٣٢)

شهدت التحركات الدبلوماسية السعودية نشاطا ملحوظًا في العام ١٩٨١م، حيث أعلن ولي العهد السعودي الأمير فهد عن مبادرتين لحل أزمة الشرق الأوسط، المبادرة الأولى تضمنت انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ١٩٦٧م، وقيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس مقابل دخول الأردن وفلسطين، وعدد من الدول العربية في عملية السلام مع إسرائيل .(٣٣)

أما المبادرة الثانية، فكانت حول الأزمة اللبنانية، وتضمّنت اقتراحات حول إجراء مصالحة سورية لبنانية، ومصالحة بين المسلمين والمسيحيين في لبنان، وتقسيم السلطة بالتساوي بين الطائفتين(٣٤)، ويرى الباحث أن تلك المبادرات تعطي دلالة بأن المملكة السعودية كانت في تلك الفترة في أوج نشاطها وتحركاتها، ويمكن إرجاع ذلك النشاط إلى عدة أسباب: أولها زيادة الإنتاج النفطي في تلك الفترة؛ فالقوة الاقتصادية زادت من قدرتها على لعب أدوار إضافية، والسبب الثاني هو رغبة السعودية بأن تكون الدولة المحورية في الشرق الأوسط خلقًا لمصر.

رفضت إسرائيل المبادرة السعودية، وأعلن بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي أن حكومته "مصممة على إقامة مثلث سلام بينها وبين مصر ولبنان، وعلى إنهاء وجود منظمة التحرير في لبنان" ، وكان هذا الهدف يتطلب اجتياح لبنان، والقضاء على التواجد العسكري الفلسطيني في لبنان، وإخراج سوريا من لبنان .(٣٥)

بدأ الاجتياح الإسرائيلي للبنان في الخامس من يونيو/ حزيران ١٩٨٢م، واعتبرت المملكة السعودية العدوان غزوًا لدولة عربية، وبدأت باستخدام ثقلها الدولي لوقف الغزو، وحثّ

(٣١) جمال نوفان ، الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م ، مجلة آداب الفراهيدى ، جامعة تكريت ، العدد ١٣، تكريت – ٢٠١٢ م ، ص ١١٣.

(٣٢) ناظم المعمورى، الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥- ١٩٨٢م ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل العراق – ٢٠١١م ، ص ٥٨.

(٣٣) عبد الرؤوف سنو، دبلوماسية ما قبل الطائف وإنهاء الحرب اللبنانية ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض – ٢٠٠٢م ، ص ٦٣.

(٣٤) ناظم المعموري ، مرجع سابق ، ص ١٦٨.

(٣٥) عبد الرؤوف سنو، مرجع سابق ، ص ٥٣.

الأمير فهد بن عبد العزيز إدارة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان على الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها، واتهمت واشنطن بالإذعان لإسرائيل والتواطؤ معها في اجتياح لبنان وتدمير عاصمته [٣٦]. وبعد اجتياح العاصمة اللبنانية بيروت وحصارها، زادت الدبلوماسية السعودية من الضغوط على الإدارة الأمريكية، ونتيجة لأهمية السعودية للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، وضعت الولايات المتحدة مطالب السعودية في صلب سياساتها لإحلال السلام في الشرق الأوسط ولبنان من خلال ما يعرف بخطة ريغان التي أعلن عنها في الأول من أيلول/ سبتمبر ١٩٨٢م .[٣٧]

ثالثا: مشروع السلام العربي عام ١٩٨٢م.

فشلت قمة فاس الأولى تشرين ثاني/ نوفمبر ١٩٨١م في تبني مبادرة الأمير فهد للسلام بسبب التحفظ على بعض البنود من قبل دول جبهة الصمود والتصدي[*][٣٨] ومنظمة التحرير الفلسطينية[٣٩]، ويرى الباحث أن التغييرات التي حدثت على المستوى العربي والفلسطيني بعد حرب لبنان أدّت إلى تغيرات كبيرة في المواقف العربية والفلسطينية، وهذا ما جعل العرب في القمة التي تلتها يتفقون على رأي موحّد حول المبادرة.

وفي القمة العربية التي عقدت في مدينة فاس في أيلول/ سبتمبر١٩٨٢م، تمّت الموافقة على مبادرة الأمير فهد بعد إدخال تعديلات على البند الرابع والسابع والثامن من مبادرة الأمير فهد على النحو الآتي:[٤٠]

البند الرابع: التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وحق العودة، وتعويض من لا يرغب في العودة.

البند السابع: يضع مجلس الأمن ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

---

(٣٦) محمد تميم ، مرجع سابق ، ص ١٣٦.

(٣٧) عبد الرؤوف سنو، مرجع سابق ، ص ٦١-٦٠.

(٣٨)(*) جبهة الصمود والتصدي: حلف ضم كل من ليبيا وسوريا والعراق والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية، تأسست في نوفمبر ١٩٧٧م بدعوة من الرئيس الليبي معمر القذافي في أعقاب إعلان الرئيس المصري أنور السادات استعداده لزيارة إسرائيل، كجبهة عربية رافضة للزيارة (عبد الناصر سرور، رؤية ياسر عرفات للدور المصرى تجاه القضية الفلسطينية ، مجلة الأقصى ، العدد ١ ، القدس ٢٠١١م ، ص ١٠١) .

(٣٩) محمود بسيوني، مرجع سابق ، ص ٧٢.

(٤٠) ماهر الشريف، البحث عن كيان دراسة فى الفكر السياسى الفلسطينى ١٩٠٨ – ١٩٩٣م ، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية فى العالم العربى ، قبرص – ١٩٩٥ م ، ص ٢١٣-٢١٢.

البند الثامن: يقوم مجلس الأمن الدولي بضمانات تنفيذ تلك المبادئ.

وبعد إقرار قمة فاس ١٩٨٢م التعديلات على مبادرة الأمير فهد، وافق مؤتمر القمة العربي بالإجماع على المبادرة، وأصبحت تسمى "مشروع السلام العربي في الشرق الأوسط". ويعدّ ذلك المشروع الحد الأدنى الذي وافق عليه العرب لحل الصراع العربي الإسرائيلي وحل القضية الفلسطينية . (٤١)

كما قرّر مؤتمر القمة العربي المنعقد في فاس عام ١٩٨٢م تأليف لجنة سباعية من رؤساء الدول العربية تشمل السعودية وسوريا والأردن، والمغرب وتونس والجزائر، والأمين العام لجامعة الدول العربية، وتمثيل لمنظمة التحرير لعرض المشروع على الأمم المتحدة والدول الكبرى، والتعرف على مواقفها من المشروع .(٤٢)

وقد وصفت خطة السلام للشرق الأوسط التي أعلنها القادة العرب في فاس بالمغرب بأنها انتصار للمعتدلين العرب، وقد فتح ذلك الطريق أمام الأردن والسعودية للعب دور مركزي في المفاوضات بشأن الشرق الأوسط، وقالوا إنهم صُدموا من دعوة الوثيقة إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولكنها تضمنت أيضًا ما تم تفسيره على أنه اعتراف ضمني بحق إسرائيل في الوجود، إضافة إلى أنها لم تتضمن أي انتقاد للولايات المتحدة، والتي كان يصفها العرب بأنّها أعطت الضوء الأخضر لإسرائيل باجتياح لبنان .(٤٣)

منذ اعتماد مبادرة فاس كمشروع عربي للسلام عام ١٩٨٢، أصبح للملك فهد دور سياسي واقتصادي في جميع المحطات التي مرّت بها القضية الفلسطينية، كالأتي :

أولا: موقف الملك فهد من الكونفدرالية مع الأردن بين عامي ١٩٨٦-١٩٨٤م، بعد خروج منظمة التحرير من بيروت وتصفية وجودها العسكري. وطرح مبادرة ريغان عام١٩٨٢م التي تجاهلت الجانب الفلسطيني، وطرحت تصورًا للحل من خلال التمثيل الأردني، اعتقد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن الانفتاح السياسي يمكن أن يحقق مكاسب سياسية للفلسطينيين (٤٤)ومن الجانب الأردني، فقد أدّى عودة الخطاب الإسرائيلي عن فكرة الوطن البديل إلى أن يبحث الأردن

(٤١) محمود بسيوني، مرجع سابق ، ص ٧٣.

(٤٢) أنور أبو مور، التطور التاريخى لمشروع الدولة الفلسطينية ١٩٦٤- ١٩٩٩م ، رسالة الجامعة الإسلامية ، غزة – ٢٠١٤ م ، ص ١٤٩.

(43) Tanner, Henry: Fez Plan Called Victory For The Arabmoderates, Special To the New York Times, The New York Times Archives, (11/9/1982),https://cutt.us/oLI vp . 1982, P 4.

(٤٤) ماهر الشريف ، مرجع سابق ، ص ٣١١

عن حلول سياسية لا تكون على حسابه، فعمل على استغلال الظروف التي تمر بها منظمة التحرير من أجل التوصل لصيغة تحكم العلاقة بين الطرفين .(٤٥)

عمل الملك حسين 'ملك الأردن" على مزج العناصر الواردة في خطة ريغان الداعية إلى إقامة كيان فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في اتحاد فيدرالي مع الأردن، والتي وافق عليها الأردن، ولم ترفضها المملكة العربية السعودية بشكل واضح مع العناصر الواردة في خطة فاس والداعية إلى إقامة دولة فلسطينية في الأراضي المحتلة تحت سلطة منظمة التحرير الفلسطينية، ولاقت ترحيبًا أمريكيًا على بعض بنودها، ورفض بعض البنود، وخاصة التي تتعلق بمنظمة التحرير.(٤٦)

ثانيَا: موقف الملك فهد من الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م ومبادرة جورج شولتز عام ١٩٨٨م.أدَت الانتفاضة الفلسطينية في عام ١٩٨٧م إلى تحريك الأوضاع المتعلقة بعملية التسوية السياسية للصراع العربي – الإسرائيلي، التي أصابها الجمود بسبب الموقف الأمريكي المتجاهل للحقوق الفلسطينية، والداعم لوجهة نظر إسرائيل حول التسوية السياسية (٤٧)

قدّمت المملكة العربية السعودية الدعم المادي والدبلوماسي لنصرة الشعب الفلسطيني في انتفاضته، على اعتبار أن الانتفاضة أعادت القضية الفلسطينية إلى واجهة الاهتمام العالمي، وفرضت القضية الفلسطينية على جميع المحافل الدولية، وفي لقاء للملك فهد بالصحفيين على هامش القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء عام ١٩٨٩م، أعلن أن الانتفاضة منعطف تاريخي مهم في مسيرة القضية، وبأنها نقطة تحول مهمة في النضال الفلسطيني على طريق قيام الدولة (٤٨)

.

(٤٥) عدنان أبو عودة ، إشكالية السلام في الشرق الأوسط رؤية من الداخل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت -١٩٩٩ م ، ص١٨٤.

(٤٦) عبد الفتاح أبو عليه ، رفيق النتشة ، المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، الرياض – ١٩٩٩م ، ص ١٢٧

2(٤٧)حازم زعرب ، مؤتمر مدريد للسلام فى الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة – ٢٠١١، ص 44

3 (٤٨)فهمى مقبل ، دور خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز فى دعم القضية الفلسطينية ونصرتها ، جامعة الملك فيصل ، الرياض – ٢٠٠٧م ، ص . 79

النتائج والتوصيات

أولا: النتائج

بعد مناقشة وتحليل جهود الملك فهد تجاه القضية الفلسطينية (مبادرة السلام العربية)، ودراسة الظروف السياسية التي سبقت طرح المبادرة، وتناول المبادرة وكيف كانت حرب لبنان سبباً في مشروع السلام العربي ١٩٨٢م، توصل الباحث إلى عدة نتائج :

- تميز الموقف السعودي تجاه الصراع العربي الإسرائيلي بالتركيز على الطابع السياسي والدبلوماسي في المحافل الدولية والعربية والإسلامية، بجانب الدعم المالي للفلسطينيين ودول المواجهة العربية مع إسرائيل.
- تأثر الموقف السعودي من القضية الفلسطينية بدرجة كبيرة بالعلاقات السعودية العربية، حيث دعمت السعودية المطالب الفلسطينية في مواجهة المطامح الأردنية بالسيطرة على الفلسطينيين وتمثيلهم، بسبب الخلافات مع الهاشميين، وساعد ذلك في الحفاظ على الهوية الفلسطينية ومشروعية التمثيل السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- مبادرة الأمير فهد عام ١٩٨١م كانت نابعة من اعتقاد السعودية بأن الولايات المتحدة ترغب في إيجاد حلول سياسية للصراع، وعلى هذا الأساس استبقت السعودية الأحداث خوفًا من فرض الولايات المتحدة لرؤيتها للسلام.
- لقد مثّل إقرار العرب لمبادرة الأمير فهد في قمة فاس عام ١٩٨٢م، من قبل الدول العربية الحدّ الأدنى الذي وافق عليه العرب لحلّ الصراع العربي الإسرائيلي، وحلّ القضية الفلسطينية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي:

- وجوب وجود إصرار عربي وفلسطيني على المرجعيات والقرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن حول القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، ورفض أي مرجعيات جديدة أو مبادرات للوصول إلى تسوية سياسية لا تلتزم بتلك المرجعيات وتتعارض مع مبادرة السلام العربية.
- التعامل مع الموقف الأمريكي على أنه طرف يدعم الموقف الإسرائيلي وليس وسيطا نزيها في إدارة المفاوضات للوصول إلى تسوية سياسية، ومحاولة التأثير على مؤسسات صنع القرار الأمريكية من خلال؛ العمل على كسب الرأي العام الأمريكي، والعمل على إنشاء لوبيات ضغط ومصالح عربية داخل الولايات المتحدة على شاكلة اللوبي اليهودي.
- العمل على الوصول إلى تسوية سياسية جماعية، ووقف اتفاقات التسوية المنفردة التي وقعتها بعض الدول العربية مع إسرائيل، والنظر إلى المصلحة الجماعية العربية وليس إلى المصلحة القطرية لكل دولة على حدة، والعمل على التنسيق العربي المشترك في المحافل الدولية بما يضمن موقف عربي موحد من مشاريع التسوية السياسية.

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية والمعربة:

- الأسد باتريك سيل ، الصراع على الشرق الأوسط ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت – ١٩٩٩م.
- سلوى جمعة، الدبلوماسية المصرية فى عقد السبعينات دراسة فى موضوع الزعامة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت – ١٩٨٨م.
- صائب عريقات ، السلام على السلام – دراسة فى التحركات السياسية والدبلوماسية في الشرق الأوسط ١٩٦٧ – ١٩٨٧ م منشورات البيادر، القدس -١٩٨٧م.
- فهمى مقبل ، دور خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز فى دعم القضية الفلسطينية ونصرتها ، جامعة الملك فيصل ، الرياض – ٢٠٠٧م
- عبد الفتاح أبو عليه ، رفيق النتشة ، المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، الرياض – ١٩٩٩م
- عبد الرؤوف سنو، دبلوماسية ما قبل الطائف وإنهاء الحرب اللبنانية ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض – ٢٠٠٢م.
- عبد الستار الطويلة، السادات فى إسرائيل حرب ام سلام ، مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر، القاهرة – ١٩٧٨م.
- عدنان أبو عودة ، إشكالية السلام في الشرق الأوسط رؤية من الداخل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت -١٩٩٩ م
- علاء عبد الوهاب ، الشرق الأوسط الجديد سيناريو الهيمنة الإسرائيلية ، سيناء للنشر ، القاهرة - ١٩٩٥ م.
- ماهر الشريف، البحث عن كيان دراسة فى الفكر السياسى الفلسطينى ١٩٠٨ – ١٩٩٣م، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية فى العالم العربى ، قبرص – ١٩٩٥ م.
- محمد هيكل، عواصف الحرب وعواصف السلام، دار الشروق، القاهرة – ٢٠٠١م.
- محمد هيكل، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل – سلام الأوهام – أوسلو ما قبلها وما بعدها ، دار الشروق ، القاهرة – ١٩٩٦م.
- منير الهور، طارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية البلشفية منذ ١٩٤٧- ١٩٨١م ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – ١٩٨٣م.
- الوثائق الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت – ١٩٧٧م.

ثانيا : الرسائل العلمية:

– أنور أبو مور، التطور التاريخى لمشروع الدولة الفلسطينية ١٩٦٤- ١٩٩٩م، رسالة الجامعة الإسلامية ، غزة – ٢٠١٤ م.

– حازم زعرب ، مؤتمر مدريد للسلام فى الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة – ٢٠١١

– رفل العبيدى، العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٧٥ – ١٩٨٢م ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ديالى – ٢٠١١م.

– زياد مطر، اتفاقية كامب ديفيد المصرية – الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية ١٩٧٨ – ١٩٩٣ م ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة – ٢٠١٢ م.

– عبد الله نجم، موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامى ١٩٨١- ٢٠١٢م من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة – ٢٠١٤م.

– محمود بسيونى، تطور العلاقات المصرية السعودية في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية ١٩٨٠ – ٢٠٠٢م ، رسالة ماجستير، جامعة الزهر ، غزة – ٢٠١٢م.

– ناظم المعمورى، الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥- ١٩٨٢م ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل العراق – ٢٠١١م.

– هديب ثائر، اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨م وتداعياتها على القضية الفلسطينية حتى عام ١٩٨٢م ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس – ٢٠١٠م.

– هيام جفال، المبادرات العربية لتسوية القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، ٢٠٠٨م.

ثالثاً : الدوريات :

– جمال نوفان، الاجتياح الاسرائيلى للبنان عام ١٩٨٢م، مجلة آداب الفراهيدى، جامعة تكريت، العدد ١٣، تكريت – ٢٠١٢ م.

– حسن أبو طالب، الوساطة السعودية والأزمات العربية، مجلة السياسية الدولية، العدد ٧٥، القاهرة –١٩٨٤م.

– عبد الناصر سرور، رؤية ياسر عرفات للدور المصرى تجاه القضية الفلسطينية، مجلة الأقصى، العدد ١ ، القدس ٢٠١١م.

– فيصل الحورانى ، مبادرة فهد والحوارات الفلسطينية بشأنها، مجلة شؤون فلسطينية، غزة، العدد ١٢١، ١٩٨١م.

– محمد تميم، المملكة العربية السعودية والحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٨٩م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد ٨، تكريت- ٢٠١٣م.

– مصطفى الحسيني، جذور الأزمة اللبنانية وتعقيداتها ، مجلة شؤون عربية، العدد ١٣٣، بيروت – ٢٠٠٨م.

– مؤيد حمد، زيارة الرئيس السادات إلى القدس عام ١٩٧٧م وأسبابها وتداعياتها والموقف السعودي منها، مجلة كلية آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، العدد ٣٧، تكريت – ٢٠١٩م.

رابعاً : المراجع الأجنبية:

- BERENJI,SHAHIN:, Jimmy Carter's Role in Securing Middle East Peace, (21/4/2016) website E-International Relations, https://cutt.us/cod4X,
- Gwertzman, Bernard:, U.S. And Soviet Set Mutual Guidelines For Mideast Peace, The New York Times(2/10/1977)
- The New York Times, The New York Times:Soviet Offers A 6-Point Plan Forpeace In The Middle East, The New York Times Archives,https://cutt.us/DjfTT . 16/9/1982.